سبتية الأمير الدكتور

سعود بن سلمان بن محمد آل سعود

١٤٠٣هـ

obeikandl.com

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

السيرة الذاتية

الاسم : د . سعود بن سلمان بن محمد آل سعود

المؤهل : دكتوراه في الثقافة الإسلامية

تاريخ الميلاد : ١٩٥٨م .

العمل : عضو هيئة التدريس جامعة الملك سعود

أعماله :

- منشورة (كتب- أبحاث- مقالات)
- أزمة الخليج بين المبادئ والأهواء
- العولمة من منظور إسلامي
- السعوديون . . المنهج والرسالة
- مقالات متعددة في انهيار الشوعية ، ومواضيع مختلفة في الفكر الإسلامي .
- الهوايات الشخصية : القراءة ، الصيد .

obeikandl.com

منهج الندوة :

كانت الندوة في دارة الأمير مساء يوم السبت بعد صلاة العشاء وكانت أسبوعية ، وأحياناً نصف شهرية . ولم تكن ملتزمة أو دورية بهذا الوقت فربما مر شهر أو أقل أوأكثر حتى تعقد هذه الندوة من جديد في صالون الأمير سعود ، كان هذا في البداية لكنها أصبحت نصف شهرية وسارت على ذلك .

وكان يرتاد هذا المنتدى الأدبي الفكري خليط من الأدباء والمفكرين من المملكة يحاضرون فيه أو يتناظرون في مواضيع مختلفة ، ومن ضمن الضيوف بعض السفراء وضيوف من خارج المملكة ، عادة ماتدور محاورها في القضايا الفكرية والأدبية من ذلك ماشهدته من مناظرات، اللقاء المنعقد بين الدكتور أحمد التويجري وبين الدكتور عبد الله الغذامي ، لم يكن حواراً بالمفهوم الأكاديمي ولا مناظرة بالمفهوم (الدرامي) ، وإنما كان اللقاء والحوار والمناظرة عن شكل مختلف . كان كل أديب قد أعد ورقته حول (المنهج) .

قدم الدكتور أحمد ورقته بإلقائه ، وقدم الدكتور عبد الله ورقته بإلقائه .

لم يكن في هذا اللقاء طرف ثالث بمثابة الحكم ليقوِّم طرح كل من الورقتين ، مما أفقد الحضور الحكم على قيمة الورقتين للدكتورين الفاضلين ، وبقي الحكم انطباعياً تأثرياً ذاتياً فردياً وكنا نتمنى لو وجد المعلق على الأقل .

ولكن ربما كان لعميد الصالون رأيه في هذه المسألة أنه تعمد أن يجري اللقاء على هذه الصورة لما في الموقف من حساسية تفوق حد الاعتدال ، فكل من الدكتورين يعد رمزاً من رموز الثقافة في المملكة ، وكل من هاتين الثقافتين في فكر هذين الدكتورين في القمة ، كلاهما أستاذ جامعي وكلاهما قطب من أقطاب الفكر الأدبي ولكن هذين القطبين كأنهما شمالي شمالي ، أو جنوبي جنوبي من الصعب تلاقيهما على أرضية مشتركة إن لم يكن من المستحيل .

الدكتور أحمد يمثل الاتجاه التراثي المطعم بالمعاصرة الدكتور عبد الله يمثل القمة العليا أو الذروة للفكر الحداثي ، وفي نظر الأوساط الأدبية أن الحداثة ضد القيم ضد الانتماء والدكتور عبد الله ينفي باستمرار عن نفسه هذه التهمة في مثل هذه اللقاءات وفي النادي الأدبي . .

والذي يبدو أن حساسية ذلك اللقاء قد جعله على هذه الصفة من التحفظ في ذلك اللقاء التاريخي .

وهذه بعض أسماء المتحدثين في الندوات :

١ . الفريق يحيى المعلمي

٢ . د . نعمان السامرائي

٣ . د . يوسف القرضاوي

٤ . الشيخ محمد الغزالي

٥ . د . موسى الموسوي (صاحب كتاب الشيعة والتصحيح)

٦ . د . حسن الترابي

٧ . الدكتور الشيخ جعفر شيخ إدريس

٨ . الشيخ محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر

٩ . الأستاذ راشد الغنوشي

obeikandl.com

١٠ . الشيخ محفوظ نحناح

١١ . الدكتور فريد واصل (مفتي مصر سابقاً)

١٢ . الشيخ محمد الراوي

١٣ . د . أحمد التويجري

١٤ . د . عبد الله الغذامي

١٥ . الشيخ زين العابدين الركابي

١٦ . أبو عبد الرحمن الظاهري

١٧ . د . عبد الحليم عويس

١٨ . د . محمود سفر

١٩ . د . إسماعيل الشطي

٢٠ . الأستاذ أحمد الشيباني

٢١ . د . رشدي فكار

٢٢ . د . عبد الوهاب المسيري

٢٣ . د . أسعد نظامي

٢٤ . د . عبد الرحمن العشماوي

٢٥ . أحمد يحيى بهكلي

يرحم الله من رحل ويبارك في عمر من بقي .

obeikandl.com

محاضرة الكفر والتكفير وضوابطهما
لفضيلة الشيخ أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري
١٤١٠/٧/٢٢هـ

الأمير سعود بن سلمان يفتتح الندوة بقوله :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الذي هدانا للإسلام وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله سبحان القائل في محكم التنزيل (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) وسبحانه القائل (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) والصلاة والسلام على رسول الله إمام الأنبياء وسيد المرسلين وعلى آله واصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد :

أيها الإخوة حول موضوع الكفر والتكفير يدور حديث محدثنا وإنه ليطيب لي أن أرحب به باسمكم جميعاً وأن أدعوه إلى محاضرته متمنياً له التوفيق . .

الشيخ أبو عبد الرحمن بن عقيل :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين والعاقبة للمتقين ولاعدوان إلا على الظالمين اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك ونبيك محمد ﷺ وعلى آله وصحابته أجمعين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأسعد الله أوقاتكم بكل خير أما بعد :

فإنني منذ اخترت الكفر والتكفير موضوعاً لهذه المهاتفة والمنادمة حرصت على أن يكون عملاً تلقائياً ، فأما الدافع إلى هذا الموضوع الخطير الشائك فهو أن الصحوة الإسلامية المباركة مخرج بين ظاهرتين الأولى أن يفترى على الله بالشهادة لمعين بالنار أو أن يغتاب على مسلم فيكفره بغير حق هذه ظاهرة محرجة .

الظاهرة الثانية أن يخدش صلب الولاء والبراء في دين الله فإذا كان مطلوب منه الحيطة والتحرز من التكفير فمطلوب منه في المقابل أيضاً أن يعمل جانب الولاء والبراء

obeikandl.com

في عقيدته وقوله وفعله ، ولقد لاحظت والقصد خير والدوافع نبيلة أنه يحدث أخطاء في التطبيق .

إن الحق بتعيين مراد الله ليس مسلَّماً به لإمام بعينه ولأصحابه ومقلديه لأنه لايكاد يسلم الحق إلا في سيرة أصحاب رسول الله ﷺ فيما لم يختلفوا فيه وما اتفقوا عليه عن جمهرتهم ولم يعرف له مخالف فهو الحق ثم على ذلك السيرة العلمية التي تلقاها التابعون من أصحاب رسول الله ﷺ ثم يلي مرتبة ثالثة وهم أصحاب حديث الرسول ﷺ الذي حرروه رواية ودراية هم أهل العلم ، وهم أهل العمل ، وهم أهل جوف الليل ، وهم أهل النوافل ، وهم أهل التورع حقاً ، وكل خلاف يتعزز به أصحاب فرقة من الفرق فإنما المرجع إلى خبرة هؤلاء وهؤلاء في الدراية والرواية أقول بإيجاز : إن الحق ليس مسلماً به لإمام بعينه في الفتوى الفقهية ولم يرد النص بتحريم الجنة وتحريم نعيمها إلا للكافرين؛ الكافر الذي وصفته هو موضوع حديثي هذه الليلة أما موضوع العذاب العظيم فيشرك فيه الكافر ويشترك فيه عصاة الموحدين .

obeikandl.com

العلم باللغة العربية نصف الاجتهاد :

إذا أمسكنا أي واحد كافر من أهل الكتاب بعد ان تحققنا أنه مات كافراً هل يجوز لنا أن نكفر المعين ونجري عليه أحكام الله في الآخرة؟هذه المسألة ليست وليدة في تحرج أهل السنة والجماعة ، الكفار نشهد لهم بالكفر ونقطع لهم بمغيب علم الله في الآخرة إذا تحققنا موتهم على الكفر ، ويستأنس لهذا بحديث (وجبت) وأننا نكاد نعرف أهل الجنة والنار بالثناء الحسن .

أناس من بعض المعاصرين يقولون : نحن نتحرج ونجري أحكام الدنيا نستبيح ماله ودمه وكل مايجري من أحكام الدنيا نجريه أما أن نجزم بأنه في النار فهذا ليس إلينا هذا إلى علم الله ولسنا مسؤولين عن منازل الناس في النار أما الأصل فقد بين أبو حامد الغزالي وغيره الثنائية بين الكفر والتكفير فقال : أما الكفر فنعلم بيقينه أو رجحانه من الشرع ذاته أوصافاً بين الله لنا أنها كفر كالحكم بغير ماأنزل الله ، وكونها تدور بين الكفر والفسق والكفر العملي ، والكفر الاعتقادي ، لكن في

أشياء حكم الله فيها بالكفر ، وفيها أمم حكم الله فيهم بالكفر وعرفنا موالاتهم بالشرع عرفنا من قال عزير ابن الله وعرفنا من قالوا المسيح ابن الله وعرفنا أقوال الكفر كثيرة التي عددها علينا القرآن والسنة هذا كفر علمناه بالشرع قطعاً ويقيناً أو رجحاناً أما الكافر فهو حكم قضائي نعلم الحكم فيه من جهة الشرع .

قضية التكفير إنما تعني الخلود في النار :

من أهل الفرق أهل الإسلام مثل غلاة النصيرية - الحلولية- والمجوس الذين تعلموا الإسلام مكيدة لهذا الدين ومضغوا بألسنتهم قولاً وقلوبهم مستقرة على الكفر والمكيدة للدين ، هؤلاء ليسوا من أهل القبلة ولا كرامة لهم .

الحديث الصحيح في صحيح مسلم وغيره (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لاإله الا الله فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها) ثم بين أنهم إذا صلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وأكلوا ذبيحتنا فلهم ما للمسلمين وعليهم ماعليهم .

خمسين عاماً يبلغهم الحجة فقط أو يفهمهم؟

رسول الله ﷺ الذي كان عمره المبارك ٢٣عاماً قضى منها ١٠سنوات في السنة والتشريع هل كان في مكة ١٣عاما يبلغ حجة وإلا يفهم؟ ١٣سنة يشرح لهم أمور التوحيد ويبين لهم ، أما الاحتجاج بأن الكافر ختم على قلبه بل ران على قلوبهم وهم مطالبون فيجب أن نفرق بين ران وطبع هو جزء من العقوبة بعد قيام الحجة وبعد ران عند ابتداء الحجة ، الله سبحانه يتفضل على عبده بهداية من غير سابق عمل ، فضل من الله يؤتيه من يشاء وهذا مقتضى عدله جل جلاله ألا يجبر كافراً على الكفر وألا يكلفه لقول ومعتقد أو لفعل ثم يحول بينه وبين هدايته وفهمه هداية بيان إلا هداية إعانة قبل أن يقيم عليه الحجة لا والله، لكن متى يكون ؟ يكون هذا عندما يشاقون الرسول ويزيغون بعد ماتبين لهم الهدى ويكفرون ويحادون الله فههنا يكون الرين والطبع ليزدادوا إثماً ويزدادوا كفراً مع كفرهم وهذا الفعل ماكان إلا بعد قيام الحجة دعوا إلى الله وهم أسوياء في عقولهم والله لايكلف إلا قدر

obeikandl.com

الطاقة والاستطاعة ، العاجز الجاهل الناسي مرفوع عنه الحرج فمن قامت عليه الحجة وبلغ مأمنه وفهم كلام اللّه أنه آمن بفضل اللّه؛وأما من حاد اللّه فقد يمهله وقد يعاجله برين وختم فلا يفهم الحجة . أقول قولي واستغفر اللّه لي ولكم وصلى اللّه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . .

obeikandl.com

الأمير سعود :

أحسنت وجزاك الله خيراً ونشكر شيخنا الجليل على هذه المحاضرة العظيمة ونسأل الله أن ينفعنا بها جميعاً

الشعر

من شعر الدكتور عبد الرحمن العشماوي

أقســـــت عليـــك يـــد الفـــراق
يـــا مـــن يطيـــب لـــه التلاقـــي
أرَّقـــــت عمـــــرك بالأســـــى
بـــــالآه بالـــــدمع المـــــراق
جـــــدد حســـــام العـــــزم يـــــا
قلـــبي فقـــد حـــان امتشـــاقي
وإذا سمـــــوت فكـــــن صـــــبو
راً فـــــالعلا صـــــعب المراقـــــي
ولقـــد ركبـــت جـــواد فكـــر
لايـــــئن وكـــــم يلاقـــــي

فرأيت هارون الرشيد

د يقول في عز الوفاق

لسحابة مرت ولم

تمطر ولم تجر السواقي

أنى هطلت فسوف يأ

تيني الخراج إلى العراق

إني أرى الدنيا تكا

د تميد من أهل النفاق

وقصيدة لي عن مدينتي حماة :

قرأنا في كتاب ألف ليلة وليلة عن بساط الريح وهو المقتبس من قصة سليمان الحكيم على نبينا وعليه وعلى جميع الأنبياء المرسلين أفضل الصلاة وأزكى السلام .

بساط الريح في قصص ألف ليلة وليلة له مهمة تحقيق الآمال .

ونحن معاشر الشعراء ليس لنا بساط ريح وإنما لنا طيف الخيال ، وهو العالم الذي يدخله الشعراء ليحقق آمالهم الدفينة في العقل الباطن وإن كان البحتري قديماً قد سمي بشاعر الطيف أو طيف الخيال حيث يقول :

أحبب بطيف خيال سُعدى الآتي
وطروقه في أعجب الأوقات

حملني طيف خيالي على جناحه وطاف بي في أجواء وطني العربي بدءاً من المغرب الأقصى مروراً بالشمال الإفريقي إلى الشام ثم توقف عند نقطة لم يستطع أن يتجاوزها وكانت هذه القصيدة :

obeikandl.com

حماة

تعبت من رحلتي ياشاعري فغدا
مني الهوى لحماة النور يضطرم
حط الجناح على العاصي وضفته
كم كنت أشهد ظل الحور يبتسم!
أنكرت مرأى حما والنهر يعرفني
إني شككت بمرآها ، أذا حلم؟
وأنكرتني ، حماة النور تنكرني؟
ويح الغريب وقالت : قلبكم قتم
حماة حبي وروحي مهجتي فدمي
من ماء نهرك إني الدمع والألم
والنهر يجري دماء من دماء أخي
وصحبيتي أملي الفردوس قد غنموا
والنهر يشهد لي من مقلتيَّ جرى
همت لمدمعي الأفلاك والديم

مـــاكلمتني وألـــوت جيـــدها غضـــباً

وازورَّ طـــرف لهـــا فانتـــابني لمـــم

فقلـت : أمـي حمـا أنـت المـلاك لنـا

من طينة النهر سري ، والشجا ضرم

ماصـدقتني شـققت القلـب فـانفجرت

منهـا الـدموع وظـل الـدمع يحتـدم

رأت حمـــاة بقلـــبي رسمهـــا فبكـــت

وعـــانقتني وصـــار اللـــثم يـــزدحم

لكـــل حـــي قـــديم بـــاد معلمـــه

رســـم بقلـــبي إذا ماالحـــب يُرتســـم